

التقرير اليومي

2007/2/15

ترجمات من الصحف ومراكز الدراسات الأمريكية

الوقت المحدود

بقلم أنطوني كوردسمان

المصدر: FDD

2007/2/13

إنّ الوقت عدو الولايات المتّحدة في العراق تماماً كأية مجموعة تمرد أو ميليشيا. فالولايات المتّحدة بإمكانها الحديث عن "حروب طويلة"، إلا أنها لا تملك حتى الآن هيكلية سياسية مستعدة لخوضها. فالأخطاء السابقة لإدارة بوش كوّنّت، وبشكل ضخم، هذه المشكلة. إنّ الولايات المتّحدة متورطة بحرب إستنزاف بحيث عملت هذه الأخطاء السابقة على خلق جو سياسي ظهرت فيه الولايات المتّحدة بأنها أكثر عرضة للإستهداف، وبشكل ثابت، للضغوط التي إما ستجعلها ترحل عن العراق أو تحد بشكل حاد من الفترة الزمنية التي سيكون بإمكانها أن تلعب فيها دوراً رئيسياً. فسنة واحدة تبدو، أكثر فأكثر، مدة طويلة بالمعايير السياسية المحلية الأميركية، إلا أنّ الممثلين الفاعلين في العراق والمنطقة بإمكانهم اللعب لسنوات. وبالواقع، لقد لعبوا أدوارهم لسنوات، فهم يعيشون هناك ويعلمون أنّ فرص الإستقرار الحقيقي هي فرص ضئيلة وتافهة لسنوات مقبلة. إنّ خوض حرب قصيرة ضد معارضين بإمكانهم القتال بحرب طويلة هو خيار خطير، هذا بأفضل الأحوال.

إيران وصواريخها المضادة للطائرات لحزب الله والتمرد السني

2007/2/13

تكشف مصادر في طهران وكردستان بأنّ صاروخين إيرانيين مرسلين، في الشهر الماضي، من نوع SA-7 و QW-1، وصلا الى متمردين عراقيين متحالفين مع القاعدة ومع الميليشيا

الشيعية التابعة لمقتدى الصدر الشيعي الراديكالي، جيش المهدي. وتذكر المصادر الإسرائيلية في تقاريرها بأنّ نفس الأسلحة المضادة للطائرات تم تسليمها بنفس الوقت تقريباً الى وحدات حزب الله في لبنان، بما فيه الجنوب.

وتضيف مصادرنا الى أنّ صناعة التسلح الإيراني نجحت في إنتاج نسخة مطابقة وذات نوعية للصاروخ الصيني QW-1 وطورت مكوناته الإلكترونية. وهذا الصاروخ يبلغ طوله 1,447 متراً ويحتوي على 16,5 كلف من المتفجرات. ويقدر جيش الدفاع الإسرائيلي بأنّ أولى هذه الصواريخ تم استخدامها بشكل تجريبي من قبل حزب الله وتسببت بانفجار مروحية إسرائيلية أثناء إقلاعها قرب نهر الليطاني في حرب لبنان في الصيف الماضي.

وقد تم محو العلامات الإيرانية عن هذه التجهيزات المرسلّة الى العراق ولبنان للإيحاء بأنّ هذه الأسلحة تم شراؤها من السوق السوداء. أما نماذج صواريخ SA-7 من الحقبة السوفياتية، فقد تم شراؤها بالفعل من قبل إيران من الأسواق السوداء في الشرق الأقصى، وتم تزويد المتمردين العراقيين بها وكذلك الحكام الموالين لطهران في غرب أفغانستان، حيث تحضر إيران الأرضية لتمرّد شيعي ضد قوات حلف الناتو هناك.

التحديات المتغيرة للإنفاق الدفاعي الأميركي

بقلم أنطوني كوردسمان

2007/2/12

إنّ حربَي العراق وأفغانستان هما تحديان فقط من مجمل التحديات التي تواجه الولايات المتحدة في تشكيل وضعها الأمني القومي.

إنّ البرنامج الدفاعي الأميركي الحالي (FYDP) للسنة المقبلة مبني على أساس الفشل الرئيسي بالتكهن بنوع القوى المتحولة الصحيح، لإحتواء كلفة برامج التدبير الشديدة الأهمية ولوضع ميزانية بشكل صحيح للقوة البشرية الدفاعية والصيانة والعمليات.

إنّ هذه المشاكل متكونة بسبب الفشل بتطوير مقاربة عسكرية-مدنية مدمجة للأمن الوطني، والفشل بالتأقلم مع الحاجة لتشكيل مقاربة مختلفة للتحالفات وقابلية التشغيل والمعالجة المشتركة.

وبنفس الأهمية، تظهر جداول البرنامج الدفاعي الحالي للسنة المقبلة بأنّ البرنامج FYDP سيواجه الرئيس المقبل وإدارته بخطط دفاعية، وبرامج ومستويات إنفاق الميزانية التي تختلف بشكل أساسي عن جوانب أساسية للعبء المالي في إدارة بوش.

وهذا لا يعني بأنّ الولايات المتحدة لا يمكنها تحمل إستراتيجية فعالة أو قوات أكبر. فبالمعايير التاريخية، يعتبر الإنفاق الدفاعي ضمن نسب مئوية منخفضة نسبياً في ميزانية GDP والإنفاق الفيدرالي، حتى لو كان كل الإنفاق المكمل هو من ضمنها. وهذا يعني بأنّ المراجعة الدفاعية الرباعية (كل أربع سنوات) كانت فاشلة، فتلك المراجعة القاسية والجذرية بحاجة لأن يتم تناولها لتطوير ميزانيات وبرامج أكثر واقعية. كما أنّ المخططين الدفاعيين ليس بإمكانهم تجاهل الضغط الكامن والطويل الأمد، حيث أنّ التصاعد الثابت في البرامج الإلزامية، التقويضات، وعجز الميزانية سوف يتم إضافته الى الإنفاق الدفاعي.

القوة الأميركية تقدم إسرائيل على حساب سوريا

بقلم غابرييل كولكو

Asia Times

أعدت الحرب في العراق التأكيد على الحدود القاطعة للتكنولوجيا عندما تخوض حرباً ضد أعداء لا مركزيين ومصممين. لقد كانت التكنولوجيا مكلفة بشكل غير عادي لكنها كانت غير فعالة عسكرياً، وتفقد الولايات المتحدة، وبشكل يتعذر تجنبه أو تغييره، قدرتها على تولى مسؤولياتها الكبيرة هناك.

فالمتنافسون هم أكثر تساوياً بكثير الآن، والحروب طويلة وأكثر كلفة- بالنسبة لأولئك الذين يصرون ويثابرون على خوضها. فطموح أميركا لجهة الهيمنة على كل العالم يمكن تحديه بنجاح أكثر فأكثر الآن. ولا يوجد دليل على ذلك أصدق من الشرق الأوسط، حيث التحالف الأميركي الطويل الأمد مع إسرائيل، التي تشارك الولايات المتحدة إفتانها بالقوة العسكرية، أنتج فشلاً سياسياً هائلاً لكلا البلدين.

فقات الدفاع الإسرائيلية، الفاتكة الحادثة تعلمت، في النهاية، هذا الأمر في لبنان في تموز الماضي عندما دمرت صواريخ حزب الله أو ألحقت ضرراً بالغاً بعشرين دبابة على الأقل من أفضل الدبابات الإسرائيلية. كما حورب جيش الدفاع الإسرائيلي لكي ينسحب- متخلياً عن ساحة المعركة وفاقداً لأسطوره القيمة بأنه الجيش الذي لا يُقهر. إن تنامي الوهن وضعف المعنويات الكبير قبل حرب لبنان، متفش كالباء بإسرائيل. فالنسبة المئوية لليهود المهاجرين الحاصلين على درجات أكاديمية عالية كانت قد تزايدت بثبات بعد العام 2002.

إن إسرائيل تصدر العقول بنسبة عالية بحسب المعايير العالمية. فحرب لبنان والحديث عن التهديدات "الوجودية"- من قبل القادة الإسرائيليين والإيرانيين- لوجود الدولة نفسها لم يؤد سوى الى مفارقة حالة الروح الإنهزامية بشكل خطير، وكذلك الرغبة بالرحيل. ومع نهاية كانون الثاني، كان 78% من الشعب الإسرائيلي "غير مسرور" من قادته لأسباب مختلفة.

إن الحرب مع إيران، ستكون أكثر خطراً بكثير. أما الأسوأ، فهو فشل الجهود لإظهار إيران كشر شيطاني. ويعتقد فقط 36% من الشعب اليهودي الإسرائيلي، المستطلعة آراؤهم في الشهر الماضي، بأن الهجوم النووي الإيراني هو "التهديد الأكبر" بالنسبة لإسرائيل.

السلا أم الحرب؟

إن الأمن الوحيد الذي يمكن لإسرائيل الحصول عليه سيكون نتيجة توقيعها إتفاقيات سلام مع الفلسطينيين والبلدان المجاورة. فلم يعد مرجحاً، أكثر مما هو الحال مع الولايات المتحدة، أن تهزم أعدائها في ساحة المعركة وسلاحها محيّد (بسبب بطلان مفعوله). فالحرب في لبنان لم تكن سوى دلالة على الحدود الأكيدة لقوتها العسكرية.

الهجوم الروسي الجذاب

Stratfor

2007/2/12

على الرغم أنه لا جديد بالجوهر في إنتقادات بوتين، فإنّ الفظاظة والمسرح الذي ألقيت منه هذه الإنتقادات تشير، وبوضوح، الى نهاية السكون النسبي التي إتسمت بها علاقات موسكو مع الولايات المتحدة منذ حقبة غورباتشوف. وبخطابه، كان بوتين يؤكد على الإدعاء بمكانة روسيا "كقوة عظمى" مع تحديه لما أسماه "القطب الأحادي" العالمي للقوة الأميركية.

وبشكل بارز، وفي حين كان بوتين يتحدى الولايات المتحدة في ميونيخ، كانت موسكو تكثف هجوماً جذاباً مع أكثر حلفاء واشنطن أهمية في أماكن أخرى. فعلى سبيل المثال، وأثناء كلامه في تجمع غير رسمي لوزراء دفاع حلف الناتو في مدينة أشبيلية في إسبانيا بتاريخ 9 شباط، قال وزير الدفاع الروسي سيرغي إيفانوف بأن موسكو ستكون سعيدة لتقديم المساعدة لضمان نجاح مهمة حلف الناتو في أفغانستان. وأشار إيفانوف إلى أن روسيا تسمح بعبور الجنود والتجهيزات الألمانية والفرنسية عبر أراضيها في طريقها إلى أفغانستان، وبأنها قد تسمح لأسبانيا بنفس الأمر. كما أنه عرض المساعدة الروسية بإعادة الإعمار والعمل الاستخباراتي، لكنه توقف برهة، بشكل مفهوم، أمام المساهمة بالجنود في جهود الحرب.

وقد تم توقيت ملاحظات إيفانوف بشكل جيد. فقوات الناتو تختبر حالياً بعضاً من أشد أنواع القتال في أفغانستان منذ العام 2001، وهي تتحضر للعود بأن يكون هناك ربيع وصيف عنيفين هناك. وقد تكون كلماته وجدت صداها في بعض البلدان في الوقت الذي يدرس فيه التحالف نشر عدد أكبر من الجنود في أفغانستان.

وفي حين كان غايتس يعمل على إلحاق الضرر بصورة الإدارة، كان بوتين يقوم بنقل الخطوة التالية للهجوم الروسي الجذاب- مستهلاً جولة للشرق الأوسط، والتي ستجعله، مرة أخرى، على تماس مباشر مع عدة حلفاء تقليديين للولايات المتحدة.

محاولات إحياء الدستور الأوروبي

مسودة البيان الموجز الاستخباري

2007/2/12

أخبرت المستشارة الألمانية الصحافاة، مؤخراً، عن تصميمها "العثور على روح أوروبا" وإعادة إطلاق مشروع الدستور الأوروبي. وقالت أنّ الفشل بذلك سيكون "فشلًا تاريخيًا". وقد عبر رئيس الوزراء الإيطالي رومانو برودي ونظيره البلجيكي جان كلود جانكر عن نفس المفهوم خلال مؤتمر صحفي عقد هذا الأسبوع.

إنّ موضوع دستور الإتحاد الأوروبي سيستعيد، تدريجياً، مكانته المركزية في سياسات الإتحاد الأوروبي بعد مراجعات عام 2005. فما بين العامين 2007 و2009، ستكون الدول الأوروبية بحاجة لصنع قرار حاسم بشأن الشكل الذي تريده للإتحاد. وعلى كل حال، فإن المبادرة لا تزال تتأرجح صعوداً ونزولاً، ومن غير المرجح أن تعيد إحياء صورة الإتحاد الأوروبي في أذهان المواطنين الأوروبيين.

وبما أنّ الفئات الأوروبية، التي تفضل أوروبا أكثر مرونة وأكثر إستقلالية بالنسبة للدول الأعضاء في الإتحاد الأوروبي، قد أثبتت عجزها عن إطلاق أي اقتراح معاكس ذي مصداقية منذ العام 2005، فقد بدأ مشروع الدستور الأوروبي بإستعادة زخمه. وستحصل إنتخابات شديدة الأهمية ما بين عامي 2007 و 2009 في فرنسا، بريطانيا وألمانيا. وستحاول الفئات المؤيدة للدستور إنجاز إتفاق، في غضون سنتين، حول مسودة دستورية جديدة (إما معاهدة مصغرة وإما مسودة أكثر شبيهاً بالمسودة القديمة) للفوز بدعم المتشككين الأوروبيين. وعلى كل حال، فالمشروع سيبقى نخويًا، أو على الأقل سيظل يعتبر كذلك من قبل معظم شعوب بلدان الإتحاد الأوروبي.

وفي الوقت الحالي، قد تكون واشنطن مجبرة على الإعراف بأنّ سياستها الأحادية، غالباً، من العام 2001 حتى العام 2006، قد أثبتت عجزها عن إنجاز أهدافها المرغوبة. ورداً على ذلك، فإنها ستحاول إعادة إطلاق سياسة تعددية مع شركائها الرئيسيين في الإتحاد الأوروبي. ومع ذلك،

فإنّ التورط العسكري المحتمل في إيران أو الخلاف الحاد حول السياسات البيئية العالمية قد يجعل التقارب الأميركي- الإتحاد الأوروبي أكثر صعوبة.

لماذا المسالمون سلبيون جداً؟

بقلم لين تشو وجون يو

نيويورك تايمز

2007/2/12

قبل إنتخابات تشرين الثاني، أصرّ عدد من المرشحين الديمقراطيين والأكاديميين القانونيين على أنّ حرب العراق كانت حرباً غير مشروعة وبأنّ الكونغرس فقط، وليس الرئيس، لديه السلطة لإدارة الحرب في ظل الدستور. وبشكل مثير للإهتمام، ومع وجود الديمقراطيين وتحكمهم الآن بمجلس النواب، يقوم هؤلاء بتحريك أهوج بقولهم بأنه إذا ما حاول الكونغرس تخفيض مستوى الجنود أو التمويل، فإنّ ذلك قد يكون أمراً غير دستوري. فالديمقراطيون يقرّون فجأة بأنّ القائد الأعلى للقوات المسلحة والفرع التنفيذي قد يكونا، بعد كل شيء، في حال أفضل من دون إدارتهم الحريصة على أدق التفاصيل.

أما الحقيقة، فهي أنّ الكونغرس يملك كل السلطة لإنهاء الحرب- لو أراد ذلك- ولديه السلطة لمواصلتها. فأسلافه البريطانيون في البرلمان أداروا بدقة شديدة الملكية بشكل تام، وعلى سبيل المثال، عن طريق جعل المال ("مصدر قوة الحرب") مشروطاً بمهاجمة بلد ما وصنع سلام مع آخر.

وهناك سابقة أخرى مباشرة: في العام 1973، تصرف الكونغرس، وبشكل مؤكد، على قطع التمويل عن حرب فيتنام، كما أنه قطع التمويل عن "كونترا نيكاراغوا" بقانون بولاند المعدّل في العام 1982.

فالكونغرس ليس بإمكانه قطع التمويل فقط، إنما يمكنه الحصول على إنسحاب مُجدول للجيش، تقليص أو حذف الوحدات أو تجميد إمدادات الأسلحة. حتى أن بإمكانه إلغاء أو تعديل تفويض استخدام القوة الذي كان قد مرره في العام 2002.